1كيف اختلق الأفاكون مئات الأخبار المنفردات في المهادي اللا ـ منتظرة وادعوا لها التواتر!!!!

{الجزء الرابع} {تابع}

واستطرد **الكناني** يقول:

(11) و**جابر بن عبد الله** أخرجه **أحمد** و**مسلم** إلا أنه ليس فيه تصريح بذكر **المهدي**!!!!

بل أحاديث **مسلم** كلها لم يقع فيها **تصريح به**!!!!!!.

قلت:

لاحظ أن **البخاري** لم يخرج هذه الرواية، بينما أخرجها **مسلم**، وهو دليلك على أن **مسلماً** يصحح ما **ضعف** شيخه **البخاري**، وينكص بذلك عن متطلبات المنهج ويفك غزله.

قلت: ومنطوق متنه:

«يكون في **آخر أمتي** **خليفة** يحثي المال حثياً!!! ولا يعده عدداً»

1) الرواية المنسوبة إلى جابر بن عبد الله

أخرجها **الإمام أحمد** في: "**المسند**"، الخبر رقم: **13886** فقال:

1) حَدَّثَنَا {1} **إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ** { إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي الملقب: ابن علية **البصري** (110 هـ ـ 193 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع)}، عَنْ {1} **الْجُرَيْرِيِّ** {سعيد بن إياس، أبو مسعود **البصري** (ت: 144 هـ) وهو **ثقة** ، **اختلط** **قبل موته بثلاث سنين** [1](ع) وهو صاحب

[1] الجرح والتعديل - (4 : 2): يحيى بن سعيد القطان قد سمعت من الجريرى ؟ قلت نعم، قال لا تروى عنه ؟.

مناكير[2]}، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ {المنذر بن مالك بن قطعة العوقي، من العوقة من عبد القيس، البصري (ت: 108 هـ) وهو ثقة يخطئ، [3](تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح)}، (خت م 4)}، قالَ كُنَّا عِنْدَ جابر بن عبد الله {بن عمرو بن حرام بن ثعلبة، أبو عبد الله الخزرجي السلمي المدني (16ق.هـ -78هـ). الصحابي الجليل شهد كل المشاهد، عدا بدر وأحد يروى عنه 1540 حديث}، قالَ:

{يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلا دِرْهَمٌ}

ـ قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟

ـ قالَ:

{مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ!!!!! يُمْنَعُونَ ذَلِكَ}،

ثُمَّ قالَ:

{ يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ!!!!! أَنْ لا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلا مُدٌّ}

ـ قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟

{مِنْ قِبَلِ الرُّومِ!!!!! يُمْنَعُونَ ذَاكَ}،

قالَ: ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { الخبر}

قالَ الْجُرَيْرِيُّ: فقُلْتُ لأبي نَضْرَةَ،وَأَبِي الْعَلاءِ {يحيى بن ميمون الحضرمي القاضي، أبو عمر المصري (ت: 114 هـ) وهو صدوق (د س)}: أَتَرَيَانِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهم تَعَالَى عَنْهم فَقَالا : لا.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت عباسا يقول: انما مذهب يحيى عندنا في هذا ان الجريرى اختلط لا انه ليس بثقة. وجاء في: "الضعفاء الكبير للعقيلي" - (3 : 226): حدثنا يحيى بن سعيد {القطان} قال : قال لي كهمس : أنكرناه ، يعني الجريري أيام الطاعون حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا علي ، عن ابن علية ، عن كهمس {بن الحسن} : أنكرنا الجريري قبل الطاعون حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا عباس قال : سمعت يحيى {بن معين} قال : قال لي ابن أبي عدي : كنا نأتي الجريري وهو مختلط لا يكذب الله ، فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا ، فيجيء به مثل ما هو عندنا ، أو نحوا من هذا الكلام حدثنا محمد قال : حدثنا عباس قال : سمعت يحيى قال : قال عيسى بن يونس : قد سمعت من الجريري ، ولكن نهاني يحيى بن سعيد ، يعني أنه كان مختلطا ، قال : وسمع يزيد بن هارون ، من الجريري وهو مختلط حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا أبو إبراهيم الزهري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت عيسى بن يونس وسألوه عن حديث الجريري ، فقال : لست أحدث عنه ، نهاني عنه فتى من أهل البصرة يقال له يحيى بن سعيد أن أحدث عنه ، لست أحدث عنه ، قال يحيى : وإنما سمع منه عيسى في الاختلاط حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن قال : يزيد بن هارون يقول : لقيت الجريري سنة اثنتين وأربعين (142 هـ).

[2] للجريري حديث: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الأحدث!!!!. وهو باطل.

[3] الطبقات الكبرى لابن سعد - (7 : 208): أبو نضرة، واسمه المنذر بن مالك بن قطعة من العوقة، وهو بطن من عبد القيس، وكان ثقة إن شاء الله!!!!! كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به.

قلت:

وأخرج **أبو عمرو الداني** في: "**السنن الواردة في الفتن**" - (2 : 172/ 572) متابعاً آخر في **إسماعيل بن علية** فقال:

2)- حدثنا **ابن عفان** {عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد، أبو المطرف الجياني، **القرطبي** (324 هـ - 395 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **أحمد** { بن ثابت بن الزبير أبو عمر التغلبي **القرطبي** (ت: 360 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **سعيد** {بن عثمان بن سعيد التجيبى **الاندلسي**، أبو عثمان الاعناقى، ويقال العناقى (223 هـ - 305 هـ) وهو **مستور لا يعرف حاله**[4]}، حدثنا **نصر** { بن مرزوق، ابن عمرو بن عبد الرحمن العتقى، يقال له: ابن شدقين، أبو الفتح **المصري** (ت: 262 هـ) وهو **صدوق**}، حدثنا **علي** {بن معبد العبيدي **الرقي**، نزيل **مصر** (ت: 218 هـ) وهو **ثقة** فقيه (ت س) }، حدثنا{1} **إسماعيل بن علية** ، عن {1} **سعيد بن إياس** (الجريري) ، عن **أبي نَضْرَةَ** ، عن **جابر بن عبد الله** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«يكون في آخر أمتي خليفة!!!! يحثي المال حثيا لا يعده عددا»

قال : فقلت ل **أبي نَضْرَةَ** ، و**أبي العالية** : أتريانه **عمر بن عبد العزيز** ؟ قالا : **لا**

قلت:

الآفة من: **أبي نَضْرَةَ** .

وقد تورط مسلم رحمه الله، كعادته، بسبب المنهج المهلهل الذي اتبعه في **تصحيح** الكثير من الأخبار التي **يُضعفها** شيخه **البخاري** رحمه الله بإخراج هذا الخبر في: "**صحيحه**" (14: 126/ 5189) **مخالفاً** لشيخه **الأكيس والأعلم منه**، فقال:

حَدَّثَنَا:

3) **زهير بن حرب** {زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة **البغدادي** (ت: 234 هـ) وهو **ثقة حافظ**}،

[4] معرفة الثقات - (1 / 51): قال ابن الفرضى: كان ورعا زاهدا عالما بالحديث. بصيرا بعلله ولا علم له بالفقه.

4) وَعلي بن حجر {بن إياس، أبو الحسن السعدي المروزي نزيل نيسابور (ت: 244 هـ) وهو ثقة حافظ} ،

،

وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ قالا:

حَدَّثَنَا {1} إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيم {ابن علية}، عَنْ {1}الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قال:

كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فقالَ: { الخبر}.

قلت:

سيتضح بعد قليل تهافت شرط مسلم في المعاصرة، دون اشتراط اللقاء بين الرواة، بل وتوقف إعمال شرط البخاري نفسه، رحمهما الله، في اشتراط اللقاء، لكن مع وجود المانع من التحديث السليم.

قلت:

وقد تورط ابن حبان شأنه شأن مسلم، ممن يفكون غزل البخاري، بدل دعمه ونقده وتقويته، فأخرج في: "صحيحه!!"- (27 : 407/ 6807) متابعا في ابن علية فقال:

5) أخبرنا أبو يعلى {أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي الموصلي (ت: 307 هـ) وهو ثقة مامون حافظ}، قال : حدثنا أبو خيثمة {زهير بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي (□: 173 □□) □□□ ثقة ثبت}، قال : حدثنا {1} إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا {1} الجريري ، عن ، أبي نَضْرَةَ ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، قال : .....{الخبر}.

قلت:

ومن طريق أبي يعلى أخرجه أيضاً بنزول الحافظ ابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (2: 213) فقال:

6) أخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية { فاطمة بنت ناصر بن الحسن بن الحسين بن طلحة العلوي الأصبهانية (ت: 533 هـ) وهي مستورة لا يعرف حالها }، قالت، قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي {أبو القاسم الكرَّاني الأصبهاني (362 هـ - 455 هـ) وهو ثقة}، وأنا حاضرة أنبأنا أبو بكر بن المقرئ {محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الخازن: ابن المقرئ الأصبهاني (285 هـ - 381 هـ) وهو رحالة ثقة صاحب مسانيد }،

أنبأنا أبو يعلى، حدثنا زهير هو ابن حرب أبو خيثمة،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج مسلم في: "صحيحه!!" (14: 126/ 5189) متابعا لابن علية في

الجُرَيري، فقال:

7) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى {محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، البصري (ت. 252 هـ) وهو ثقة ثبت}، حَدَّثَنَا {2} عَبْدُ الْوَهَّابِ {بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي.الثقفي، أبو محمد البصري (108 هـ - 194 هـ) وهو ثقة فيه ضعف وتغير قبل موته بثلاث سنين[5] }، حَدَّثَنَا {1} سَعِيدٌ - يَعْنِي - الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ .....{ الخبر}

قلت:

آفة الخبر: عَبْدُ الْوَهَّابِ و أبو نَضْرَةَ.

قلت:

وأخرج أبو بكر البيهقي في: "دلائل النبوة" - (7 : 112 : 2598) متابعين في عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عبد المجيد فقال:

[5] تهذيب الكمال - (18 : 505): قال الحارث بن شريح النقال، عن عبد الرحمان بن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير بن عبدالحميد، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتمر بن سليمان، وعبد الاعلى الشامي، كانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ.

تهذيب الكمال - (18 : 506): عن يحيى بن معين: اختلط بأخرة. وقال عقبة بن مكرم العمي: اختلط قبل موته بثلاث سنين، أو أربع سنين. تهذيب الكمال - (18 : 508): قال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه ضعف.

8) أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** {محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، بن البيع الضبي الطهماني، المعروف ب الحاكم **النيسابوري** (321 هـ 405 هـ) وهو **ثقة حافظ**} قال : أخبرنا **أبو محمد بن زياد العدل** {هو: عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمذى العدل **النيسابوري** (ت: 364 هـ) وهو **مسنور لا يعرف حاله**} حدثنا **محمد بن إسحاق بن خزيمة** {بن المغيرة بن صالح بن بكر، أبو بكر المعروف ب: **إمام الأئمة النيسابوري** (ت: 311 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، ، حدثنا:

9) **محمد بنُ بَشَّار** {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: **بندار**، أبو بكر **البصري** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة**}،

10) و**أبو موسى** {محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، **البصري** (ت. 252 هـ) وهو **ثقة ثبت**}،

قالا :

حدثنا {2} **عَبْدُ الْوَهَّابِ** {بن عبد المجيد} ، أخبرنا {1} **سعيد** ـ قال **بندار** ـ **بن إياس الجريري** : وقالا : عن **أبي نَضْرَةَ** ، عن **جابر بن عبد الله** ، قال :

{يوشك أهل العراق لا يجبى إليهم درهم ولا قفيز} . قالوا : مما ذاك يا أبا عبد الله ؟ قال : {من العجم }. وقال بندار : {من قبل العجم} ، وقالا : {يمنعون ذاك }، ثم سكت هنيهة ، وقال : هنية. وقالا : ثم قال : {يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي} قال : مما ذاك ؟ قال : {من قبل الروم يمنعون ذاك }، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا } ،

ثم قال :

{ والذي نفسي بيده ، ليعودن الأمر كما بدأ ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ بها حتى يكون كل إيمان بالمدينة } ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه ، وليسمعن ناس برخص من أسعار ورزق فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون}!!!!!.

قال **البيهقي**:

رواه **مسلم بن الحجاج** في **الصحيح!!!!** ، عن **أبي موسى**.

قلت:

لاحظ الزيادة في هذا المتن {الملونة باللون الأزرق الفاتح}.

وهذه الزيادة هي من تلفيق: **أبي محمد بن زياد العدل** بإدراج خبر آخر على الخبر الأصلي.

قلت:

لاحظ أن بالإضافة إلى **ضعف أبي نَضْرَةَ**، فهناك **احتمال قوي** في أن يكون **ابن علية**، قد حدث عن **الجريري** أثناء **اختلاط** الأخير![6]، ما بعد سنة **142 هـ**، يوم كان سن **ابن علية** وهو في بداية الطلب يناهز **32 سنة**.

وهو ما يدفع الناقد إلى الشك والريبة المنهجيين من الأمر ويحفزه إلى التحقق من **إمكان حصول هذا الاحتمال**، ويسلم بحصوله كفرضية عمل، نظراً للفارق الكبير بين **وفاتي**: **ابن علية** و**الجريري** **البالغ نصف قرن (49 سنة)**، خصوصاً وأن **ابن علية** سئل عن **اختلاط الجريري** فنفى أن يكون قد **اختلط**، على **خلاف** ما نقل غيره!!.

بل هو ينقل اختلاطه عن **كهمس بن الحسن** بن بلال التيمي، أبي الحسن **البصري** (ت: 149 هـ) وهو **ثقة** (ع)، **وليس مباشرة**، مع أنه سمع منه!.

قلت:

و**تورط** أيضا، **وبشكل أكبر، لتأخره الزمني**: **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** فأخرج على عادته، في "**المستدرك على الصحيحين**" (19: 8525/288) متابعاً آخر في **أبي نَضْرَةَ**، فقال:

---

[6] جاء في: "**الكنى والأسماء**" **للدولابي** - (3 : 108): سمعت عبد الله بن أحمد يقول : حدثني أبي قال : سألت **ابن علية** ، عن **الجريري** ، فقلت له : يا أبا بشر: أكان **الجريري اختلط** ؟ ، قال : لا!!!!!!!!، **كبر الشيخ فرق**. ومن: "**تهذيب التهذيب**" - (4 :6): قال ابن معين عن ابن عدي: **لا نكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط** وقال الآجري عن أبي داود: أرواهم عن **الجريري**: ابن علية وكل من أدرك أيوب {ابن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري (ت: 131هـ) الثقة الثبت من كبار الفقهاء العباد (ع)}، فسماعه من **الجريري** جيد. قلت (عمراني): وابن علية أدرك أيوب، كما نقل شمس الدين الذهبي في: "سير أعلام النبلاء - (9 : 109): فلما قدمت (ابن علية} البصرة، إذا أيوب السختياني يقول: حدثنا محمد بن المنكدر.

11) أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل {أبو الفضل البخاري، ثم النيسابوري (ت: 342 هـ) وهو مستور }، حدثنا يحيى بن أبي طالب {واسم أبي طالب: جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر الواسطي (182 هـ - 275 هـ) وهو مختلف فيه كذبه بعضهم وقال الدارقطني: لا بأس به}، حدثنا {3}عبد الوهاب بن عطاء[7] {الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد (ت: 204 هـ) وهو صدوق ربما اخطأ، وليس بالقوي[8]}، أنبأنا {1} سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نَضْرَةَ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال :

يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم درهم ولا قفيز ، قالوا : مم ذاك يا أبا عبد الله ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذاك ، ثم سكت هنيهة ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ، ولا مد، قالوا : مم ذاك ؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا.

قلت:

فاعجب كل العجب !!! لنوع القنوات العالية الشوشرة التي يصححها!!!! الحاكم ويستدرك!!!! بها على الشيخين !!!!!،

فالقناة التي يصححها ويستدرك بها مسلسلة بالضعفين حال:

أ) شيخه المباشر: الحسن بن يعقوب، المجهول الحال،

ب) وعَبْدُ الْوَهَّابِ بن عطاء المختلط، والذي فيه لين،

ت) و الجريري، المنفرد بالخبر والخاطئ فيه،

ث) وأبي نَضْرَةَ، المنفرد بالخبر، عن جابر، ثم:

لاحظ أن تصحيحات الحاكم (ت: 404 هـ) أهون بكثير من تصحيحات ابن حبان (ت: 354 هـ) ومسلم (ت: 261 هـ) ، وأن تصحيحات الأخيرين أهون

[7] ورد في الأصل: "عبد الوهاب عن عطاء" وهو تصحيف.
[8] قال البخاري: ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، محله الصدق. وقال النسائي: ليس بالقوي.

بكثير من تصحيحات **البخاري** (ت: 256 هـ)، لأنهم جميعهم يصححون ما **ضعف الأخير**.

فهذا **تصحيح!!!** أصطلح على تسميته ب**تصحيح فك الغزل**، حيث **يصحح!!!** كل لاحق ما زهد فيه السابق عليه في الزمن، على ما قررنا في كتابنا: "**إشكال المصطلح في علوم الحديث**" فانزله من موقعنا..

قلت:

وأخرج **ابن عساكر** في: "**تاريخ دمشق** " (2 :213) متابعاً آخر في **يحيى بن أبي طالب** فقال:

12) أخبرنا **أبو القاسم علي بن إبراهيم** { بن العباس الحسينّي **الدمشقيّ** الخطيب (ت: 508 هـ) وهو **ثقة**}، أنبأنا **رشأ بن نظيف المقرئ** {بن ما شاء الله أبو الحسن **الدمشقي** (ت: 444 هـ) وهو **مستور لا يعرف حاله لا يعرف حاله** }، أخبرنا **الحسن بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مروان المالكي** { الضراب، **المصري** (313 هـ - 392 هـ) وهو **مستور لا يعرف حاله لا يعرف حاله** }، حدثنا **يحيى بن أبي طالب** ، حدثنا {3} **عَبْدُ الْوَهَّابِ** {بن عطاء} ، حدثنا {1} **الجريري** ، عن **أَبِي نَضْرَةَ** ، عن **جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما ، أنه قال:.....{الخبر}.

قلت:

هذه **القناة ثابتة** إلى **الجريري** ، الذي **تفرد بها** عن **أَبِي نَضْرَةَ** ، الذي **تفرد بها** بدوره عن **جابر بن عبد الله**.

وهي قناة تثبت بلا جدال **فرضية العمل** التي انطلقنا منها، وهي أنها مما **اخطا فيها الجريري** ، و**رواها بعد اختلاطه**، وأن كل من رووا عنه هذا الخبر عن

جابر بن عبد الله!!!، رووه عنه بعد **اختلاطه** ولا فكاك، لما سيثبت من رواية هذا الخبر بالذات عن **أبي نَضْرَةَ** ، من طرف رواة آخرين رووه عنه، عن **أبي سعيد الخدري**، وليس عن **جابر بن عبد الله!!!**، كما **توهم الجريري** ، على ما سيأتي بعد قليل.

التحليل النصي لهذا الخبر

هذا المتن يحتوي على مفردة **يستحيل** وفي **المطلق** أن يكون قد **نطق** بها **سيد الخلق** صلى الله عليه وسلم بحال وهي: لفظة: **الخليفة!!!!!**

فهي مفردة لم تولد كمفهوم ل **الإمامة العظمى**، سوى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وتم تداولها لأول مرة في زمن **أبي بكر الصديق** رضي الله عنه، حيث لقبه المسلمون بها.

فهي **كلمة مفتاح** ، **لرد أي خبر يرد فيها** على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، حال: "**خلافة النبوة**" {أنظر تخريجه على موقعنا تحت عنوان: "**أحاديث في السياسة لا تصح: خلافة النبوة**"

شأنها شأن لفظة: "**المهدي**" {أنظر على موقعنا: "**المهدي اللامنتظر لا عند اليهود، ولا عند الشيعة، ولا عند السنة، ولا عند البرتغال**"

}، وجمل: "**الأئمة من قريش**" {أنظر على موقعنا: "**أحاديث في السياسة لا تصح: الأئمة من قريش**"، و"**العائذ بالبيت**"، {أنظر على موقعنا: "الأسطورة المؤسسة للحزب الزبيري: العائذ بالبيت والجيش الشامي المخسوف به

في بطحاء المدينة"، و"**الخوارج كلاب النار**"، وغيرها من اليافطات السياسية، المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم، بنات وقتها، وظروفها، وبيئاتها.

هذا بالإضافة إلى مخالفة فحوى هذا المتن للوقائع التاريخية المجمع عليها لأنه:

يجعل العجم !!!! (الفرس) والروم !!! (بيزنطة) من سيحولان!!! دون إخراج

خراج العراق والشام .

فكلاهما انقرضتا كدول ولم يبق لهما من وجود، منذ تحولت شعوب فارس والترك إلى الإسلام.

بل إن النص ذاته يعلمنا من داخله أن هذا الخبر لفق زمن خلافة عمر بن عبد العزيز (99 هـ - 101 هـ) لما ورد فيه:

قالَ **الْجُرَيْرِيُّ**: فقُلْتُ **لأبي نَضْرَةَ** (ت: 108 هـ، أو 109 هـ)، وَ**أَبِي الْعَلاءِ** { **المصري** (ت: 114 هـ)}: أتَرَيَانِهِ **عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ** رَضِيَ اللَّهم تَعَالَى عَنْهم **فَقَالا : لا.**

قلت:

وهذا الكلام قيل قطعا بعد وفاة عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بعد أن أسقط في يد مختلقه: ابي نَضْرَةَ !!!!!! .

فذلكة منهجية

مثل هذه الأخبار الظاهرة البطلان تساعد الناقد بإعمال وتشغيل المنهج النقدي المعكوس، {أي: الذي يترجح لديه أن المتن (فحوى الرسالة) باطل، فيحاول تبين الرواة المتهمين بروايته بعد ذلك}، والذين، ربما لأفق العصر المعرفي، والموروث التقليدي، لا يجعل المتقدمين واللاحقين من النقاد يتنبهون لبطلان المتن كي يحكموا على النقلة بما هم أهل له.

وفيما يخص هذا الخبر بالذات، فقد تنبه البخاري رحمه الله إلى تهافت الخبر، فتحاشى إخراجه في صحيحه ل ضعف أبي نَضْرَةَ عنده وعند غيره، حيث أخرج له معلقاً وخارج الصحيح، بينما زلت قدما كل من:

أ) مسلم ،

ب) وابن حبان،

ت) **والحاكم،**

و**ضيعوا بسبب تساهلهم في التصحيح أجيالاً لا تحصى من المسلمين من بعدهم،**

لتحسينهم الظن في **تصحيحاتهم الهشة**!!!!، وهم لا يعلمون أنها **ضعيفة جزماً** عند **البخاري**، إلا ما وافقوه فيها من أخبار، لا يحيدون عنها ولا يزيغون.

ويجب ألا يعزب على القارئ الفطن اللقن المحترس لدينه مقولتي الحافظ: **أبي الحسن الدارقطني**، اللتين يجب أن يعض عليهما بنواجده:

"لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء"

"إنما أخذ مسلم كتاب البخاري فعمل فيه مستخرجا وزاد فيه أحاديث"

أي: أن **صحيح مسلم**، لا يخرج في أحسن أحواله، عن كونه مستخرجاً على صحيح **البخاري** {أنظر على موقعنا: "**إشكال المصطلح في علوم الحديث**"

}.

ومن هذا المنطلق، وكقاعدة عامة: فكل ما تفرد به **مسلم** في **صحيحه** من أخبار، زيادة على ما أخرج **البخاري** في **صحيحه** فهو: **ضعيف**، لا محالة، حال هذا الخبر الذي بين أيدينا بالذات، لسبب موضوعي بسيط وهو أن **البخاري**، وعلى عكس ما روجت له روايات مكذوبة عنه، فهو: **لم يترك من أخبار على شرطه ظن جاءوا بعده**، كي يملئوا بها مصنفاتهم.

لأنه أخرجها كلها في صحيحه، إلى درجة أن أعوزته في كثير من أبوابه أخبار يتوفر فيها شرطه، ليستشهد بها، فلم يجد، فتركها بياضا.

لذلك، ملأها بعض تلامذته بما ظهر لهم من بعده، وهو برئ من عهدتهم وعهدتها!!!!!

وقد مر بنا في **الأخبار التسعة** التي عالجناها حتى الآن من **صحيح البخاري**، أن إخراج **البخاري** نفسه للأخبار في **صحيحه** **لا يضمن صحتها في نفس الأمر**، إن كانت بنيتها بنية **منفردة** و**غريبة**، على ما وجدنا في الأخبار الثمانية الأولى، فما بالك بما يخرج **مسلم**!، بشرطه الهش

المفتوح على احتمالات **الانقطاع**، لحصول المعاصرة دون حصول اللقيا بين الرواة!!

قلت:

ولا يصح بالتالي شيء إلى جابر بن عبد الله في **الخليفة الأسطوري**، الناثر للمال نثراً، حتى أنه لا يوجد من يأخذه!!!!!

2) الرواية المنسوبة إلى أبي سعيد الخدري،

2.1) رواية أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري

هذه الرواية أخرجها **مسلم** في **صحيحه** في: كتاب: "**كتاب الفتن وأشراط الساعة**" الخبر 5190 فقال:

1) حَدَّثَنَا **نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ** {بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي أبو عمرو **البصري** الصغير (ت: 250 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حَدَّثَنَا **بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ** { هو: بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل **البصري** (ت: 187 هـ) وهو **ثقة ثبت** عابد}، { ح: تحويل الإسناد}،

2) و حَدَّثَنَا **علي بن حجر السعدي** {بن إياس، أبو الحسن السعدي **المروزي** نزيل **نيسابور** (ت: 244 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع)}، حَدَّثَنَا **إِسْمَعِيلُ - يَعْنِي - ابْنَ عُلَيَّةَ** {هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي الملقب: ابن علية **البصري** (ت: 193 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع)}

كِلاهُمَا، عَنْ:

{1} **سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ** {بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي أبو مسلمة **البصري** (الرابعة) القصير وهو **ثقة** (ع)}، عَنْ **أَبِي نَضْرَةَ** {المنذر بن مالك بن قطعة العوقي **البصري** (ت: 108 هـ) وهو **ثقة يخطئ**(**تماشاه البخاري فلم يروله في الصحيحة**)}، (خت م 4)}، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ** {سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري **الخدري المدني** (ت: 74 هـ) وهو **صحابي**}، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو الْمَالَ حَثْيًا لا يَعُدُّهُ عَدَدًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ يَحْثِي الْمَالَ»

قلت:

آفة الخبر: أبو نَضْرَةَ، المنفرد بالخبر عن أبي سعيد الخدري،

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 11030 متابعاً آخر في سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ فقال:

3) حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ {بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري (ت: 207 هـ) وهو صدوق (ع)}، حدثنا أَبَانُ {بن يَزِيدَ بن أحمد، أبو يزيد العطار النحوي البصري (ت: حوالي 160 هـ) وهو ثقة صاحب أفراد (□ □ □ □ □)}، حدثنا {1} سعيد بن يزيد، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى اللهم عليه وسلم:

«يكون بعدي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا»

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 11152 متابعاً لـ أَبَانُ في سعيد بن يزيد فقال:

4) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ {ابن علية}، أَخْبَرَنَا {1} سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا لا يَعُدُّهُ عَدًّا»

قلت:

وأخرج أبو يعلى الموصلي في: "المسند"- (3 : 1260/304) متابعا الابن علية في سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ فقال:

5) حدثنا أبو خيثمة {زهير بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي (□: 173 □□) □□□ ثقة ثبت}،حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن دينار { أبو بكر بن أبى الفرات الأزدي ثم الطاحي البصري (ت:) وهو ضعيف}، عن {1} ابي مسلمة سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ {بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي أبو

مسلمة البصري (الرابعة) القصير وهو ثقة (ع)}، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿يكون خليفة يحثي المال لا يعده عدا﴾

قلت:

الآفة من أبي نَضْرَةَ، مختلف هذا الخبر وضعف محمد بن دينار.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 11478 متابعاً آخر في أبي نَضْرَةَ، فقال:

6) حدثنا عفان {بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان الصفار البصري، ثم البغدادي (ت: 219 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حدثنا حماد بن سلمة {بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (ت: 167 هـ) وهو ثقة تغير بأخره، تحاشاه البخاري فلم يروه له في الصحيحة (□□ 4 □ 4)}، عن {2} عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ {بن عبد الله بن جدعان القرشي، أبو الحسن الأعمى البصري[9] (ت: 129 هـ) وهو ضعيف}،عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى اللهم عليه وسلم قال:

﴿ليبعثن الله عز وجل في هذه الأمة خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا﴾

قلت:

الآفة من عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ و أبي نَضْرَةَ.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 10589متابعاً آخر في أبي نَضْرَةَ، فقال:

7) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ { محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم أبو عمرو القسملي البصري (ت: 194 هـ) وهو ثقة حافظ}، عَنْ {3} دَاوُدَ {بن أبي هند: دينار القشيري، أبو بكر

[9] ويقال علي بن زيد بن جدعان بن عمرو بن زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي الأعمى البصري.

البصري (ت: 139 هـ) وهو ثقة متقن، لكن صار يهم بأخره}،عن أبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يُعْطِي الْمَالَ وَلا يَعُدُّهُ عَدًّا»

قلت:

الآفة من أبي نَضْرَةَ.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 10911 و 14040روايتي جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري معا فقال:

8) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث {بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري (ت: 207 هـ) وهو صدوق (ع)}، حدثني أبي {عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، أبو عبيدة البصري (ت: 180 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حدثنا {3} داود بن أبي هند {دينار القشيري، أبو بكر البصري (ت: 139 هـ) وهو ثقة متقن، لكن صار يهم بأخره}،عن أبي نَضْرَةَ، عن:

9) أبي سعيد،

10) وجابر،

قالا:

قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم:

«يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده»

قلت:

هذه القناة شذ فيها عبد الصمد بن عبد الوارث، حيث روي الخبر عن داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ،عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري معاً مخالفاً روايتي:

أ) سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري فقط.

ب) وابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عن داود بن ابي هند } عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري فقط.

قلت:

الخبر ثابت إلى أَبِي نَضْرَةَ، وهو **المتهم باختلاقه** عن **أبي سعيد الخدري**

وواضح أن **أبا نَضْرَةَ**، **هو واضع** هذا الخبر و**مختلقه** ويجب بالتالي مراجعة مروياته واستقرائها والحكم عليه مجدداً بما يستحق.

وواضح الآن أن **الْجُرَيْرِيُّ** **أخطأ حين تفرد بعزو الخبر** إلى **جابر بن عبد الله** بدل **أبي سعيد الخدري**.

وهذا **الخلف** يثبت أن **الْجُرَيْرِيُّ** روى هذا الخبر عن **أَبِي نَضْرَةَ**، عن **جابر بن عبد الله** أثناء **اختلاطه**، وبأن كل من سمعوه منه إنما سمعوه منه في هذه الحقبة.

قلت:

وتعجب ل:

أ) **مسلم** أن يخرج هذا الخبر في **صحيحه** مع تهافت متنه،

ب) وتفرد **أَبِي نَضْرَةَ**،بالخبر، عن **أبي سعيد الخدري** وهو من المكثرين في الرواية، وصاحب رواة كثر، دون أن يتابعه في **أبي سعيد** أحد!!!!

ف **مسلم** رحمه الله **لم تزل قدماه** لجهله ب**السياسة** فقط، بل بإخلاله المشين بمتطلبات **المنهج النقدي الصلب** في الرجال.

2.2) رواية أبي الوداك، عن أبي سعيد

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 11502فقال:

11) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ {الجوهرى، أبو الوليد، ويقال: أبو جعفر البغدادي نزيل مكة (ت: 212 هـ) وهو ثقة قد يخطئ }، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ { بن حبيب بن المهلب المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي، أبو معاوية البصري (ت: 180 هـ) وهو ثقة ربما وهم (ع)[10]}، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ { بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران بن شرحبيل بن ربيعة ابن مرثد بن جشم الهمداني أبو عمرو، ويقال أبو سعيد الكوفي (ت: 144 هـ) وهو ضعيف[11]}، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ {جبر بن نوف البكالي الهمداني الكوفي (الرابعة) وهو صدوق يهم تحاشاه البخاري في الصحيح (م د ت س ق)}، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ:

قُلْتُ وَاللَّهِ مَا يَأْتِي عَلَيْنَا أَمِيرٌ إِلا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْمَاضِي وَلا عَامٌ إِلا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْمَاضِي قَالَ: لَوْلا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقُلْتُ مِثْلَ مَا يَقُولُ وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

﴿إِنَّ مِنْ أُمَرَائِكُمْ أُمَيِّرًا يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا وَلَا يَعُدُّهُ عَدًّا يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ خُذْ فَيَبْسُطُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ فَيَحْثِي فِيهِ﴾

وَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةً غَلِيظَةً كَانَتْ عَلَيْهِ يَحْكِي صَنِيعَ الرَّجُلِ ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ أَكْنَافَهَا قَالَ:

﴿فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَنْطَلِقُ﴾

قلت:

هذه القناة مسلسلة بالواهمين والمخطئين والمضعفين وممن تحاشاهم البخاري في الصحيح، ولا تصح هذه القناة كما كان منتظراً لنكارة المتن.

قلت:

---

[10] طبقات الحفاظ - (1 : 21): قال أحمد: ليس به بأس وكان رجلاً عاقلاً أديبا. وقال ابن سعد: كان معروفاً بالطلب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي في الحديث

[11] " تهذيب التهذيب" - (10 : 37): قال البخاري كان يحيى بن سعيد {القطان} يضعفه وكان ابن مهدي {عبد الرحمن} لا يروي عنه وكان أحمد ابن حنبل لا يراه شيئا.. وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث.

ولا يصح بالتالي شيء لا إلى أبي سعيد الخدري في الخليفة الأسطوري، الناثر للمال، حتى أنه لا يوجد من يأخذه!!!!!

التفسير التاريخي والاجتماعي لمنشأ هذا الخبر

بقي علينا أن نفسر من وجهة نظر تاريخية واجتماعية فحوى هذا الخبر المختلق.

فإذا ما لاحظنا بأن أبا نَضْرَةَ البصري (ت: 108 هـ) عاش جل عمره ما بعد فتنة 64 هـ، سنة وفاة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وبكون هذه الحقبة التاريخية كانت مفصلية، كما كانت ملحمية بكل ما تحمل كلمة: "ملحمة" من معاني، حيث انفرط عقد الخلافة وتنافس عليها الأمويون وعبد الله بن الزبير بن العوام من جهة والخوارج بكل أطيافهم من جهة أخرى، واستتبع هذا شيوع الهرج والمرج وكثرة الثورات، تغذيها قسوة الأمراء وظلمهم، من شاكلة: الحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن ، وأضرابهما في باقي الأمصار، مع استشراء الفساد، والمحسوبية، وجرأة البغاة على السطو على ما تصل إليه أيديهم، وانفلات الأمن، وعموم الخراب لكثرة الخارجين على الدولة من قراء وخوارج وشيعة وغيرهم، وتفشي الأزمات المالية.

يغذي كل هذا ويرفده، كون الموالي غمطت حقوقهم الإسلامية من دون وجه حق، حين صنفوا ظلماً وعدوانا وواقعا في الدرجة الثانية من المسلمين، لتعصب الأمويين الجاهلي والمذموم للعنصر العربي!!!!!!.

وهو ما جعل غالبيتهم تعيش عيشة كفاف وضنك وفقر، مكونين لأرضية خصبة لثورات مستقبلية، لا ينتظرون سوى من يدعو لها أو يستعلن بها، غير عابئين بالنتائج، ليعانقونه بالأحضان متى خرج.

وباستحضار هذه الخلفية فلا عجب أن يكون للتخريف والأسطرة دور كبير في تأطير المخيال الشعبي، ومن تأثير على عقول الفقراء، والمحرومين، والمعدمين، كما يحصل دائما في التاريخ، عندما تبطر معيشة الأمم ولا يبقى للمحرومين والمعدمين من أمل في تغير الأمور، سوى بالحلم، بعد كبث طويل، حال ما نلاحظ من إعادة إخراج تمثيله على مسرح الأحداث في أيامنا هذه في معظم البلاد العربية والإسلامية، حذو القدة بالقدة، ليقضي الله أمراً كان مفعولا.

{أنظر على موقعنا: "كيف الانتقال من انتفاضات الفجر الكاذب إلى ثورات الفجر الصادق ؟"}.

انتهى ويليه:

كيف اختلق الأفاكون مئات الأخبار المنفردات في المهادي اللا ـ منتظرة وادعوا لها التواتر!!!!

{الجزء الخامس} {تابع}